

في نفس اليوم، مظاهرات في بور سعيد. هجوم بريطاني. أضرمت المتظاهرون النار في مخازن البحرية البريطانية.

خمسة شهداء والكثير من الجرحى.

في اليوم التالي احتلت القوات البريطانية مكاتب الحمارك والجوازات والحجر الصحي والحجر الزراعي في المدينتين. عطلت المواصلات. استولت على خط السكة الحديد. احتلت كوبري الفردان.

بعد ثلاثة أيام احتلت جمرك السويس. حاصرت مدن القناة وقراها. أقامت حواجز تفتيش.

بعد أقل من أربعة أسابيع، الإسماعيلية مرة أخرى: أطلقت القوات البريطانية النار على بلوكات النظام.

ثلاثة عشر شهيدا وثلاثة وعشرون جريحا.

السويس، بعد أسبوعين:

ثمانية وعشرون شهيدا وسبعون جريحا.

في اليوم التالي شيعت السويس شهداءها، خمسة عشر نعشا خرجت تباعا من المستشفى محمولة على الأكتاف. أطلق الإنجليز النار.

خمسة عشر شهيدا وتسعة وعشرون جريحا.

تمت: معادلة غريبة غير مفهومة؛ استدرك: معادلة واضحة لا لبس فيها، لم يكن الشهداء يستقرون في قبور مظلمة بلا حس ولا خبر.

يوم الأربعاء، يوم تشييع شهداء السويس في الرابع من ديسمبر: سقط من جنود الاحتلال أربعة وعشرون قتيلًا وسبعة وستون جريحا. يوم الخميس خرجنا إلى الشوارع. في المساء أعلنت الحكومة تعطيل الدراسة في كافة المدارس والجامعات، في القاهرة والجيزة والإسكندرية.